يدهُ اليمنى ورجلهُ اليسرى وشاهدان يكفيان لذلك وان لم يوجد شاهدان ادّعى ان النبي ظهر لهُ في حلم واخبرهُ بجريمة المجرم فيحكم عليهِ بغير محاكمة . وابطل كل كتب السنة والتفسير وحرق كل الكتب ألّتي فيها شيء يخالف ما امر بهِ . هٰذا ما علّم بهِ جبارًا اما في بيتهِ وبيوت خلفائهِ وامرائهِ واقاربهم فلم يُرَ الاّ الانغماس في كل ضروب الخلاعة والسكر والملاذ

وسيأتي الكلام على حكم الخليفة عبدالله وهرب سلاتين في الجزء التالي ان شاء الله

اليربوع

اليربوع انواع مختلفة منها الكرجي والانغاني واليركندي والمصري . والمصري اشهرها وهو اصغر حجمًا من غيره طول جسمهِ نحو ١٧ سنتيمترًا وطول ذنبهِ ٢٠ سنتيمترًا ورجلاهُ طويلتان جدًّا ولم يبقَ في كلٍّ منهما سوى ثلاث اصابع ظاهرة ويداهُ قصيرتان واذناهُ كبيرتان كما ترى في هٰذا الشكل . ظهرهُ منجابيٌّ وبطنهُ ابيض وعيناهُ كبيرتان مستديرتان وفي رأس ذنبهِ شعر اسفلهُ اسود واعلاهُ ابيض

ويمتد اليربوع المصري من بلاد العرب الى اران في بلاد الجزائر ويسمى اليربوع ذا الساقين لان يديهِ لا تظهران . وهو يثب وثبًا لقصرهما ويسكن القفار الرمليَّة القليلة النبات حيث القطا والقبَّر الرملي ولونهُ مثل لون الرمال ألّتي يقيم فيها فلا يرى الاّ نادرًا مع انهُ كثير جدًّا . وهو ليلي يخرج قبل الشمس ويسعى في طلب رزقهِ ثم يعود الى جحرهِ ويقيم عند بابهِ ولو كانت الشمس مشرقة ويحفر جحرهُ بيديهِ واسنانهِ ويكون للجحر اربعة ابواب في الغالب . ويقول كتّاب العرب ان جماعة اليرابيع تتعاون كلها في حفر الجحر الواحد .

واذا مشى الهوينا نقل رجلاً بعد اخرى ولكنهُ اذا عدا جعل يثب وثباً سريعاً حتى يُرى كأنهُ طائر فوق الارض . وهو يكرهُ المطر والرطوبة فاذا كثرا شتا كالحيوانات الشاتية او مثل سائر انواعهِ ٱلَّتي تقطن الاقاليم الباردة

وذُكر اليربوع في كتب العرب قال الدميري "هو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدًّا ولهُ ذنب كذنب الجرذ يرفعهُ صعدًا وفي طرفهِ شبه النوَّارة (الزهرة البيضاء) لونهُ لون الغزال قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان كل دابة حشاها الله خبثًا فهي قصيرة اليدين لانها اذا خافت شيئًا لاذت بالصعود فلا يلحقها شيء . وهٰذا الحيوان يسكن بطن الارض لقوم رطوبتها لهُ مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البحار ابدًا يتخذ جحرهُ في نشز من الارض ويحفر بيتهُ في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيهِ كوى وتسمى النافقاء والقاصعاء والراهطاء فاذا طُلب من احدى هذهِ الكوى نافق اي خرج من النافقاء واذا طُلب من النافقاء خرج من القاصعاء . وظاهر بيتهِ تراب وباطنهُ حفر وكذلك المنافق ظاهرهُ ايمان وباطنهُ كفر . ومن طبعهِ انهُ يطأ في الارض اللينة حتى لا يعرف اثر وطئهِ كما يفعل الارنب . وهو يجترُّ ويعمر ولهُ كرش واسنان واضراس في الفك الاعلى والاسفل" . وقال القزويني "ان اليربوع هو الفار البري صاحب النافقاء والقاصعاء يحفر جحرًا ذا عطفات كثيرة يمينًا وشمالاً وصعودًا ونزولاً تخفي مكانهُ فان دخل عليهِ ابن عرس او ضب او ظربان لا يظفر بهِ لكثرة عطفاتها واعوجاجها وبجحرهِ ابواب كثيرة . ولليرابيع رئيس يخرج من البيت اولاً ويرى الفضاء فان لم يكن عدوٌّ صاح حتى تخرج اليرابيع كلها وان رأى عدوًّا عاد واخبر الباقيات حتى لا يخرج احد منها . وان لم يكن عدوٌّ خرج الرئيس وصعد موضعًا عاليًا كالديوان واليرابيع تخرج بعدهُ تذهب يمينًا وشمالاً تطلب القوت فما حصل لها تأتي منهُ بنصيب للرئيس واذا رأى الرئيس عدوًّا صاح برفع صوتهِ حتى ترجع اليرابيع إلَى بيوتها فان غفل الرئيس حتى اتى العدوّ واخذ منها شيئًا بغتة اجتمعت كلها عليهِ واكلتهُ" انتهى . ولم يشر احد من كتَّاب الافرنج الى ما ذكرهُ القزويني من اقامة الرئيس عليها . وذكر برهم الرحالة الشهير ان العرب تقول ان انثى اليربوع تلد اثنين الى اربعة وانهم يصيدونها بسد ابواب جحرها الاَّ بابًا واحدًا ويضعون شبكة عَلَى هٰذا الباب ثم يحفرون الجحر فيخرج اليربوع ويقع في الشبكة

وطعام اليربوع الديدان والاثمار والحبوب والحشرات عَلَى انواعها وتصيدهُ البوم والوحوش الصغيرة